

رابع عشر: أحكام التراويح والقيام

س159: هل صلاة التراويح سنة فقط أم سنة مؤكدة؟ وكيف نؤديها؟ الجواب: هي سنة مؤكدة حث النبي -صلى الله عليه وسلم- عليها بقوله: { من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه } وثبت أنه صلاها بأصحابه عدة ليال ثم خاف أن تفرض عليهم، ورغبهم أن يصلوها بأنفسهم، فكان الرجل يصليها وحده ويصلي الاثنان جميعاً، والثلاثة جماعة، ثم إن عمر -رضي الله عنه- رأى جمعهم على إمام واحد؛ لما في ذلك من الاجتماع على الصلاة وسماع القرآن، واستمر على ذلك المسلمون إلى اليوم. وكانت تؤدي في ذلك الزمان ثلاثاً وعشرين ركعة، وكانوا يطيلون في القراءة بحيث يقرءون سورة البقرة في اثنتي عشرة ركعة، وأحياناً في ثماني ركعات، وحيث لم يحددها النبي -عليه الصلاة والسلام- بعدد معين فإن الأمر واسع، فإن شاء قلل الركعات وطول في الأركان، وإن شاء زاد في عدد الركعات وخفف الأركان.